الاديب القاتل

من مدة قريبة حكم بالاعدام على رجل في المانيا يقال انه كان اظرف قاتل على وجه الارض لانه كان يأخذ الاولاد الى بيته ويقتلهم ثم يطعمهم لحومهم في المنوق ويعاش من هذه التجارة وقد ثبت انه مجنون لا يدرك صحيح حالته امام محكمه وفي اثناء المحاكمة قال لهم:

— اقتلوني لكي اتخلص انا والناس من شروري .

وقد ظهر في المدة الاخيرة جاني يشبه هذا الجاني يقال انه قتل خمساً وعشرين امرأة الا انه لم تكن تظهر عليه علامات الجناية . . بل كان معروفاً انه من ادباء الانكليز المشهورين بتآليفهم . وقد راجت رواياته ومؤلفاته رواجاً عظيماً حتى صار اسمه محترماً ومحبوباً عند الناس .

في العام الماضي جاء هذا الاديب الى مدينة (درسدن) في المانيا ونزل في احد فنادقها الفخمة وهو شاب لا يتجاوز الخامسة والعشرين من سنه يلبس لباساً نظيفة حسن الهندام .

واشتهر في الايام الاخيرة احد مؤلفاته المسمى (سيميلي) وتال حظوة في عيون الناس فاحبوا مؤلفه ، وكان اسم هذا المؤلف الانكليزي (سيرفاري وايتكيف) فتعرف باصحاب المطابع وكبار المحررين الالمانيين .

تعرف وايتكيف في هذه الاثناء بفتاة حسناء من اكبر الاسر الالمانية فنشب هذا التعارف تدريجاً الى عشق حقيقي . وصار السير وايتكيف يتردد الى منزل حبيبته وسكانها يوماً ما يقاسيه من العذاب في عيشة الوحدة في الليل فطلبت اليه ان يأتي الى بيتها فقبل ذلك شاكراً ثم اقدما على الزواج الا ان السير وايتكيف الغني جاء فاخذوا جمعة ابيه وامه يقتلوا له على اثر اعلموا دائرة الشرطة فاتهم رجال البوليس في التحقيق عليه فلم يعرفوا له مقراً وبلغ اليأس من حياته كل مبلغ .

ووقعت في مدة عياب وايتكيف عدة جنايات متشابهة في مدينة الرأس الحيرت العقول . وذلك انه في كل اسبوع كانوا يجدون جثة مقتولة في احد الخنادق السيالة وكانت تشاهد آثار الجميع في رقبة كل منهن بصورة تدل على ان فاعل هذه الجنايات هو واحد وقد اهتمت شرطة برلين للامر كثيراً فلم توفق لمعرفة القاتل .

وبعد مدة ظهرت جنايات على غير الشكل الاول اذ قتل في اسبوع واحد ثلاثة من موزعي البريد في ثلاث محلات مختلفة ذبحاً واما طريقة القتل فان القاتل كان يضع في البريد قارورة

والمسجون يشتغل في انكلترا سبع ساعات فقط اي اقل مما يطلب من العمال خارج السجون فهو لذلك يجهد ولا يضطر الى النوم مبكراً والاستيقاظ مبكراً وفي الظهر يمنح ساعتين يتغذى فيهما ويرتاح . ونسبة الوفيات في السجون الانكليزية ٤ في الالف مما يدل على ان العناية بصحة المسجونين بالغة مثراها . وعندما يصاب اي واحد منهم بمرض يعالج على يد امهر الاطباء واذا كانت به حاجة الى عملية جراحية استدعي له امهر الجراحين ايضاً

وعلى ذلك يقترح احد الكتاب ان يبقى مصح الاعياء المجرمين الذين افسدت مزاجهم وجسمهم عادات الترف في المأكل والمشرب والسهر وسوء نظام النوم والراحة . ثم يجبرون على اضاعة الاوقات سواء هذا المصح كأنهم في سجن وهو يعتقد انه هذه المعيشة تعيد اليهم صحتهم

وهنالك يمكنك ان تتعجب من حضارة تلجئ بعض الناس الى تفضيل معيشة السجون عن معيشتهم (الشرطة)

***

تقدم

خطب وزير الداخلية في انجلترا فقال انه منذ خمسين سنة كان عدد المسجونين في انجلترا عشرين الف نفس اما الآن فهم لا يبلغون سوى ٨٠٠٠ وهذا مع تزايد السكان . وسبب هذا النقص الجرائم قلت من جهة لانتشار التربية وقلة الادمان على المسكرات ومن جهة أخرى خففت المحاكم أحكامها لانها لم تعد ترى ان السجن ينقص الجرائم بل هو احياناً يزيدها

وايس شيء يدل على مدنية الامة او همجيتها من حالة سجونها ومع الناس عنها او زحمها بالابرياء وخلق جرائم جديدة بدخول السجن نسبيا

***

دخلت امرأة على رجل في مكتبه وعليها علائم البؤس المدقع والفاقة الشديدة فشفق عليها وسألها عن مرادها فطلبت منه ان يقرضها شلنا واحدا فقدمها ريالا واطعمها واعطاها بعض الاطعمة فخرجت شاكرة ولكنها لم تعجم عن سرقة كيس نقود

***